هيئة حقوق الإنسان
Human Rights Commission

حكاية سلمان





لكل طفل حكاية، ولكل حكاية بطل... وبطل حكايتنا هو سلمان!
طفلٌ تكبر أحلامه يومًا بعد يوم، ويكتشف العالم من حوله بخطوات مليئة بالفضول والشغف.



في صباحٍ مشرق، استيقظ سلمان على صوت والدته وهي تناديه بحب.

استعد لمدرسته، وجلس يتناول إفطارًا صحيًا مع أسرته، يضم عناصر غذائية متنوعة تمّده بالطاقة، وتساعده على النمو بصحة وعافية.

وبينما كان يتناول إفطاره، أخبر أسرته بحماس عن نشاط جديد أعلنته معلمته، يتيح للطلاب تقديم أفكارهم وتجاربهم أمام زملائهم.

ابتسم والده وقال: «ربما تكون هذه فرصتك لتُظهر لنا إحدى أفكارك الجميلة!»

وقبل أن يغادر، ذّكرته والدته بموعده لدى طبيب الأسنان بعد انتهاء اليوم الدراسي.

حمل سلمان حقيبته، وودّع أسرته، وانطلق إلى مدرسته، دون أن يعلم أن هذا اليوم سيحمل له فكرة تغّير الكثير!



وصل سلمان إلى مدرسته، وكان الجميع يتحدث عن النشاط المنتظر.
وقفت المعلمة أمام الطلاب وقالت: «أريد منكم أن تفكروا في شيء تحبونه، وتصنعوا منه فكرة تنفع الآخرين».
بدأ الأطفال يتبادلون الاقتراحات، أما سلمان فظل يفكر.
كان يحب العلوم والرسم، ويستمتع بصناعة الأشياء بيديه، لكنه لم يعرف كيف يجمع كل ذلك في فكرة واحدة!
قالت له المعلمة: «لا تستعجل يا سلمان، أحيانًا نجد أجمل الأفكار في أبسط المواقف».
احتفظ سلمان بكلماتها، وقرر أن يراقب الأشياء من حوله بعين مختلفة.



وحين حان وقت الفسحة، انطلق سلمان إلى الملعب مع أصدقائه.
ركضوا خلف الكرة، وتعالت ضحكاتهم، حتى لاحظ سلمان أن صديقه فهد يجلس وحده بعيدًا عن اللعب
اقترب منه وسأله: «لماذا لا تأتي معنا؟»
أجاب فهد: «أحب اللعب، لكنني أخطئ كثيرًا، وبعض الأطفال يضحكون علّي».
جلس سلمان بجانبه وقال: «ومن قال إن اللعب يحتاج إلى أن نكون الأفضل؟ نحن نلعب لنستمتع معًا!»
ابتسم فهد، ونهض ليلحق بصديقه.



عاد فهد إلى الملعب، وبدأت المباراة من جديد.
وعندما جاء دوره، أخطأ في تسديد الكرة، فضحك أحد الأطفال وقال: «أنت لا تجيد اللعب!»
توقف فهد، وكاد يغادر الملعب.
لكن سلمان اقترب منه وقال: «لا تحزن، كلنا نتعلم بالمحاولة».
ثم التفت إلى زملائه وأضاف: «ما رأيكم أن نشجع بعضنا بدلًا من السخرية؟»



أدرك الطفل خطأه واعتذر لفهد، فعادت الابتسامة إلى وجهه.

وأثناء استكمال اللعب، تذّكر سلمان كلمات معلمته، وخطرت له فكرة:
«ماذا لو صنعت لعبة يستطيع الجميع الاستمتاع بها، مهما اختلفت مهاراتهم؟»

وأخيًرا، وجد سلمان الفكرة التي كان يبحث عنها!



عاد سلمان إلى فصله متحمّسا، وأخرج دفتره وبدأ يرسم فكرته الجديدة
تخّيل لعبة تجمع بين الحركة والتفكير، وتضم تحديات متنوعة وملاءمة للجميع، حتى يجد كل طفل فيها ما يناسب قدراته ومهاراته.

اقتربت المعلمة منه وسألته: «ما الذي ترسمه يا سلمان؟»
أجاب بحماس: «أريد أن أصنع لعبة لا يشعر فيها أحد بأنه أقل من الآخرين، ويستطيع الجميع المشاركة فيها»

أعجبت المعلمة بفكرته وقالت: «فكرة جميلة يا سلمان! والأجمل أنك فكرت في إسعاد الآخرين. ما رأيك أن تنفذها مع أصدقائك؟»
فبدت البهجة والحماس على وجه سلمان



انتهى اليوم الدراسي، وعاد سلمان مع والده، وهو يحدثه طوال الطريق عن فكرته الجديدة.

ابتسم والده وقال: «يسعدني حماسك يا سلمان، لكن لدينا أولًا موعدًا مهمًا!»

تذكّر سلمان موعده لدى طبيب الأسنان، فتوجها معًا إلى العيادة لإجراء فحص دوري للاطمئنان على صحة أسنانه.

استقبله الطبيب بابتسامة، وفحص أسنانه بعناية، ثم قال: «أسنانك بخير يا سلمان، ولتحافظ على ابتسامتك الجميلة، احرص على تنظيفها باستمرار، وقلّل من تناول الحلويات.

شكر سلمان الطبيب، ووعده بأن يعتني بأسنانه جيدًا.

وغادر العيادة مطمئنًا.



عاد سلمان إلى منزله بعد موعده لدى طبيب الأسنان، وتناول وجبة الغداء مع أسرته، ثم أنجز واجباته المدرسية، وهو يتطلع إلى قضاء بقية يومه معهم.

ومع اقتراب المساء، خرج سلمان برفقة والديه وإخوته في نزهة عائلية إلى الحديقة.

ركض مع إخوته بين المساحات الخضراء، وتشاركوا الألعاب والضحكات، ثم اجتمعوا مع والديهم يتبادلون الأحاديث في أجواء دافئة.



عاد سلمان وعائلته إلى المنزل بعد نزهة ممتعة، واستعد للنوم متشوقًا لصباح الغد ليكمل فكرته ويشاركها مع زملائه ومعلمته.



في اليوم التالي، طرح سلمان فكرة لعبته على فهد وبقية زملائه

كانت فكرة اللعبة تضم تحديات متنوعة؛ بعضها يعتمد على التفكير، وبعضها على الرسم، وأخرى على الحركة، مع خيارات تتيح للجميع المشاركة.

استمع سلمان إلى اقتراحاتهم، وبدأوا معًا تحسين الفكرة.

صّفقت المعلمة وقالت: «أحسنت يا سلمان! لقد حّولت موقفًا بسيطًا إلى فكرة جميلة تنفع الآخرين» ووعدته بدعمه في تنفيذ فكرته ومشاركتها على نحو أوسع.



ومع تشجيع أسرته ومعلميه، اكتسب مهارات جديدة، وشارك في أنشطة ومشاريع علمية ساعدته على تنمية موهبته.

وفي إجازة الصيف شارك سلمان في معرض علمي دولي، يحتضن براءات الاختراع ويدعم تنفيذها

وفي تلك اللحظة، شعر سلمان بفخر كبير، واكتشف أن حلًما صغيرًا قد يبدأ بفكرة، ويكبر بالتعّلم والمحاولة والتعاون.



لكن هل انتهت حكايته؟
بالطبع لا

فما زالت أمام سلمان أحلام جديدة، وفرص أخرى ليتعلّم ويكتشف ويبدع.
وفي كل مرحلة من حياته، كانت حقوقه حاضرة؛ في رعاية أسرته وأمان منزله، وفي غذائه الصحي وزيارته للطبيب، وفي مدرسته التي احتضنت أفكاره، وملعبه الذي جمعه بأصدقائه، والفرص التي ساعدته على تنمية موهبته وتحقيق طموحاته.

وهذه ليست النهاية... فالحكاية مستمرة.

لأن حقوق الطفل واقعٌ نعيشه، لا خيالٌ نرويه.



لأن حقوق الطفل واقع نعيشه، لا خيال نرويه.

بالتعاون مع

Salfa.